مصنفات في معرفة الصحابة						
اسم	المؤلف	منزلة الكتاب ومنهجه	ترتيب الكتاب	ما يؤخذ على الكتاب	عدد التراجم	مصادر الكتاب
الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣٦٨-٤٦٣هـ)	ابن عبد البر الأندلسي ، وهو الإمام المحدث المجتهد أبو عمر يوسف بن عبدالله بن مُحَمَّد بن عبد البر النمري القرطبي الأندلسي	هم من أجل الكتب التي صُنفت في تراجم الصحابة والتعريف بهم ، وترجم فيه مصنفه لـ (٣٥٠٠) صحابي وصحابية ، وقد استوعب في تلك التراجم أخبارهم ؛ لذا فليس له من اسمه إلا هذا القدر ، أما استيعاب جل الصحابة – ﷺ– فلم يخالفه التوفيق في ذلك.	١- رتبه مصنفه على حسب موقع الصحابي من حروف الهجاء ، لكنه لم يهتم في ترتيبه إلا بالاسم الأول من المترجم له مهملاً ترتيب اسم أبيه ومن بعده مخالفًا نهج المؤلفين في ذلك. ٢- بعد أن ذكر أسماء من ترجم لهم مبتدئًا بحرف الهمزة منتهيا بالياء ، ذكر من اشتهر بكنيته مرتبا للكنى على الحروف أيضًا. ٣- بعد أن انتهى من آخر الكنى ترجم للنساء الصحابيات –ﷺ– مبتدئًا بالأسماء مرتبًا لها على الحروف ثم بعد ذلك ذكر الكنى لهن على ترتيب الحروف أيضًا.	وقد أخذ بعض العلماء على الكتاب ما يلي: ١- أنه كدَّره أي خلطه وشوبه بما شجر أي وقع بين بعض الصحابة من اختلاف أو تنازع واختلاط وغير ذلك بما لا يضر الدين. غير أني أقول إن المصنف اجتهد فهو يريد أن يستوعب في الترجمة للصحابي فيحيط القارئ العلم بشخص المترجم وما حدث منه أو له ولعل له العذر في ذلك ، ولم يقصد من ذكر هذه الأمور التنقيص منهم أو الحط من أفعالهم وإنما ليضع صورة واضحة لهم معقبًا بالنتائج السيئة المترتبة على الخلاف والنزاع حتى يحذر منه من يأتي بعده ويقرأ تلك التراجم. ٢- المؤلف لم يستوعب تراجم الصحابة وقد فاته أن يترجم لكثير منهم مع أنه خالف نهج مسماه بالاستيعاب ونحن نسلم القول لمن يقول بذلك ودليلنا ما ذكره الحافظ الكتاني أن أبا بكر: مُحَمَّد بن القاسم : خلف بن فتحون الأندلسي ذكر ذيلاً لكتاب الاستيعاب استدرك فيه على ابن عبدالبر ممن هو على شرطه من تراجم للصحابة لم تذكر في الكتاب بلغ عددها قريبًا من العدد الذي ذكره.	وترجم فيه مصنفه لـ (٣٥٠٠) صحابي وصحابية	
أسد الغابة في معرفة الصحابة	عز الدين أبو الحسن علي بن مُحَمَّد بن الأثير الجزري (٦٣٠هـ)	أسد الغابة جمع أسد تشبيهًا للصحابة في القوة في الدين والعزة به و الأنفة والغلظة لمن خالفه أو حاد عنه. وهو نفيس في بابه من معرفة الصحابة والإحاطة بتراجمهم وأحوالهم ، بذل فيه المؤلف جهدًا كثيرًا في جمعه وترتيبه وتهذيبه.	رتب ابن الأثير كتابه على حروف المعجم بالنسبة للحرف الأول من اسم الصحابي واسم أبيه ونسبه إلى آخر نسب الصحابي ، مراعيا الترتيب في اسم الأب والجد والقبائل أيضًا ، وذلك مما يسر الاستفادة من الكتاب ويضع أيدي الكاتبين المعاصرين على نظم وإبداع سلفنا السابقين مما يؤهلنا للاقتداء بهم في ترتيبهم وتنظيمهم.		(٧٥٥٤) صحابي وصحابية.	اعتمد على من سبقه في التصنيف للصحابة مترجمًا لهم وذاكراً لهم في مصنفاته ومن أشهر هؤلاء أربعة وقد ذكرهم في الكتاب رامزًا من باب الاختصار لأسمائهم وهم:١- (د)الحافظ ابن مندة في كتاب معرفة الصحابة ٢- (ع) أبو نعيم الأصفهاني في كتاب معرفة الصحابة. ٣- (ب) ابن عبد البر في الاستيعاب ٤- (س) أبي موسى المديني في معرفة الصحابة ولم يقتصر المصنف على ذكر هذه الرموز في أول الترجمة وإنما ذكر في آخر الترجمة المصنفين الذين ترجموا للصحابي المترجم له بأسمائهم وذلك خية أن تسقط تلك الحروف بأيدي الناسخين أو على مر العصور ، فرحم الله المؤلف وجزاه على خدمة العلم والسنة خير الجزاء.

مصنفات في معرفة الصحابة					
اسم	المؤلف	منزلة الكتاب ومنهجه	ترتيب الكتاب	ما يؤخذ على الكتاب	عدد التراجم	مصادر الكتاب
الإصابة في تمييز الصحابة (٧٧٣-٨٥٢هـ)	قاضب القضاة خاتمة الحفاظ أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن مُحَمَّد بن علي بن أحمد بن حجر الكناني العسقلاني أصلاً المصري مولدًا ووفاة الشافعي مذهبًا	يعتبر كتاب الإصابة أجمع كتاب صنف في بابه وتميز بشموله لتراجم الصحابة كما أنه استفاد صاحبه ممن سبقه في هذا التصنيف كابن عبدالبر وابن الأثير وغيرهما فهذب كتبهم ورتبها وتجنب ما فيها من أوهام وزاد عليها زيادات حصلها من قراءته الذاتية في الحديث وتتبع طرقه أو المصنفات التاريخية وغيرها التي اشتهرت في عصره فجاء كتابه حافلاً بخير التراجم نافعا في بابه.	رتب كتابه ترتيبًا دقيقًا على حروف المعجم كما يلي: ١-بادئًا بأسماء الصحابة مرتبًا لهم ولآبائهم مبتدئًا بالألف منتهيًا بمن بدأ اسمه بحرف الياء ، ثم ذكر بعد ذلك الكنى من الرجال. ٢-ذكر النساء الصحابيات مبتدئًا بمن بدأ اسمهن بحرف الألف منتهيًا بالياء ثم ذكر الكنى من النساء. ٣-غير أنه أتى بتقسيم دقيق عجيب داخل هذا الترتيب فقسم كل حرف سواء في الاسم أو الكنى إلى أربعة أقسام وهي: -الأول: كبار الصحابة وهم الصحابة المتفق على صحبتهم بين العلماء وهم من وردت صحبتهم بطريق الرواية عنه أو عن غيره أو وقع ذكره بما يدل على الصحبة بأي طريق كان. -الثاني: صغار الصحابة وهم من ذكر في الصحابة من الأطفال الذين ولدوا في عهد النب ﷺ ولم يروه لأنه مات وهم دون سن التمييز -الثالث: المخضرمون الذين أدركوا الجاهلية والإسلام ولم يرد في خبر قط أنهم اجتمعوا بالنبي ﷺ أو رأوه وهؤلاء ليسوا صحابة بالاتفاق وإنما ذكروا في كتب الصحابة لمقاربتهم لطبقة الصحابة. -الرابع: الذين ذكرهم بعض المترجمين للصحابة في كتبهم على سبيل الوهم والغلط وقد بين هذا الوهم والغلط ورده. أتى القسم الأول في المرتبة الأولى كثرة واتفاق صحبة عند العلماء ، لذا فهو الهدف الأسمى في الكتاب ، فعلى الباحث في كتاب الإصابة أن يتنبه فيمن يبحث عن ترجمته ليتأكد من أي الأقسام هو حتى يثبت له الصحبة من عدمها ، ولا يتعلل لإثباتها محتجًا بأن الحافظ ابن حجر ترجم له في الإصابة.		١٢٢٦٧ مقسمة إلى ١-(٩٤٧٧٧) لمن عرفوا بأسمائهم من الرجال. ٢-(١٢٦٨) لمن عرفوا بكناهم من الرجال. ٣-(١٥٢٢) أسماء وكنى النساء.	

كتب في طبقات الرواة		
ما صنف في طبقات الرجال عامة	ما صنف في طبقات أناس مخصوصين	
	الصحابة والتابعين: طبقات الإمام مسلم صاحب الصحيح ، فقد اقتصر فيها على الصحابة والتابعين مبتدئًا في كل قسم بالمدنيين ثم المكيين. الحفاظ: طبقات الحفاظ للذهبي. القراء: طبقات القراء لأبي عمرو الداني الفقهاء: طبقات الشافعية للسبكي.	فوائدها: ١-أنها تنبه الدارس إلى عدم الوقوع في الخلط بين اسمين متشابهين ومتفقين في الاسم والنسبة فبمعرفة طبقة كل واحد منهما يتضح له الفرق بينهما. ٢-معرفة الرواة المدلسين من غيرهم، بل تحديد طبقة المدلس وهل تقبل روايته أم ترد. ٣-تنبيه الدارس إلى معرفة الفاضل كأهل بدر وأهل بيعة الرضوان من المفضول كالذين أسلموا يوم فتح مكة وغيرهم. ٤-معرفة شيوخ الراوي وأقرانه ٥-معرفة تراجم الرواة وحصر عددهم في بلدهم: المكيين أو المدنيين أو البصريين وغيرهم

كتاب الطبقات الكبرى		
المؤلف	**منزلة الكتاب**	**منهج الكتاب**
مُحَمَّد بن سعد بن منيع الزهري الهاشمي البصري ، ولد بالبصرة سنة ثمان وستين ومائة ، ويعرف بكتاب الواقدي، لتتلمذه عليه وأخذه منه.	كتاب ابن سعد كتاب عظيم النفع شامل في بابه جعله مؤلفه لتراجم كثير من الطبقات وذكر فيه قدرًا كبيرًا من سيرة النبي -ﷺ- وغزواته، وترجم فيه للمحدثين	هذا الكتاب جمع فيه مؤلفه: تراجم الصحابة والتابعين فمن بعدهم من تابع التابعين والفقهاء والنسّابين وغيرهم إلى زمن المؤلف، وقد قسمه إلى ثمانية طبقات حاول طابعوه أن يكون كل قسم في مجلد من مجلداته الثمان: ١- المجلد الأول: وقد جعله خاصًا بالسيرة النبوية الشريفة.

المصنفات في تراجم رواة الحديث عامة (التاريخ الكبير)					
مؤلفه	منزلة الكتاب	منهج البخاري	صفة التراجم في الكتاب	عدد التراجم في الكتاب	ألفاظ الجرح والتعديل
هو الإمام علم الأعلام أمير المؤمنين في الحديث أبو عبدالله مُحَمَّد بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة البخاري، صاحب الصحيح الذي هو أصح الكتب بعد كتاب الله، والتاريخ الكبير والصغير والأوسط والأدب المفرد وغيرهم.	١-هذا الكتاب تاريخ كبير فعلاً، لأن مؤلفه جمع فيه أكثر من اثني عشر ألف ترجمة، فقد اشتمل كما ذكر أحد العلماء على خمسة وثلاثمائة واثني عشر ألف ترجمة، وقد ذكر الكتاني في الرسالة المستطرفة أن عدد التراجم قريبًا من أربعين ألف. ٢-هو أول كتاب صنفه البخاري في علم الرجال واهتم فيه بسماع الرواة من شيوخهم ولقياهم، واستفاد منه في كتابه الجامع الصحيح. ٣-جمع له إلى جانب الدقة الجانب الروحي حيث ألفه في الليالي المقمرة عند قبر الرسول -ﷺ- حيث قال: وصنفت كتاب التاريخ عند قبر الرسول -ﷺ- في الليالي المقمرة، وقل اسم في التاريخ إلا وله عندي قصة إلا إني كرهت تطويل الكتاب. ٤-أن الإمام البخاري لم يكتف	اتسم منهجه في كتابه بالدقة والتنظيم فبدأه بمقدمة تبين عن موضوع الكتاب وهو التاريخ، فذكر سيرة النبي -ﷺ- وبعضًا من صفاته، وذكر فيها ترتيبه للكتاب وتراجمه، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي: ١-**مقدمة الكتاب:** بدأ البخاري بمقدمة تناسب الموضوع الأساسي لكتابه وهو التاريخ، فذكر شيئًا من سيرة النبي -ﷺ- ونسبه وبعض صفاته الخلقية ومدة بقائه في مكة والمدينة ووفاته بها، وذكر الروايات التي تدل على بدء كتابة التاريخ بهجرته إلى المدينة وذلك في عهد عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- **٢-ترتيبه للكتاب:** -رتب تراجم الرواة في كتابه على حروف المعجم مبتدأ باسم الراوي واسم أبيه. -بدأ كتابه بحرف الميم من اسمه مُحَمَّد لشرف هذا الاسم؛ لأنه اسم النبي -ﷺ-. -قدم في كل اسم من التراجم أسماء الصحابة أولاً بدون النظر إلى أسماء آبائهم ثم ذكر بعد ذلك بقية الأسماء ملاحظًا ترتيب أسماء آبائهم، وقد ذكر الإمام ذلك في مقدمته حيث قال: "هذه الأسامي وضعت على أ،ب،ت،ث،.. وإنما بدئ بمحمد من بين الحروف لحال النبي -ﷺ- لأن اسمه مُحَمَّد فإذا فرغ من اسم المحمدين ابتدئ في الألف ثم الباء ثم التاء ثم ينتهي بها إلى الياء، ثم هؤلاء المحمدون على أسماء آبائهم، لأنها قد كثرت إلا نحوًا من عشرة أسماء فإنها ليست على أ،ب،ت،ث،... لأنهم من أصحاب النبي -ﷺ-". **٣-ترتيبه للتراجم في الكتاب:** -رتب التراجم في الكتاب على حروف المعجم كما ذكرها في المقدمة إلا أنه قدم الواو على الهاء وبدأ بمن اسمه مُحَمَّد لشرف اسم الرسول -ﷺ- إلا أنه لم يراع الترتيب الحرفي الدقيق غالبًا، فهو أحيانًا يقدم خليفة على خلف ويقدم خليفة بن غالب على خليفة بن خياط؛ ولعل سبب ذلك أنه رتب أسماء الرواة على الطبقات حيث بدأ بالصحابة ثم التابعين ثم أتباعهم، ثم ينزل في التراجم إلى طبقة	-أما عن وصف التراجم فيه فالاختصار هو الغالب عليها، فيذكر اسم الراوي واسم أبيه، وكنيته أحيانًا ولقبه وبلده ونسبه وقد يذكر اسمه فقط مهملاً ويذكر شيخه ليعرفه فيقول مثلاً (خاطب سمع ابن سيرين) -لم يستوعب في ذكر شيوخ الراوي وتلاميذه بل يغلب عليه الاكتفاء بواحد من كل منهما وفي تراجم المشاهير يقتصر على اسم الراوي ووفاته فقط ويركز على سماع الراوي غالبًا حيث يقول: سمع من فلان أو لا يعرف له سماع من فلان وهكذا. -يذكر أحيانًا صفات الرواة الجسمية والخلقية والعقلية كما يشير إلى عقائدهم وإلى مشاركتهم في الغزوات أو الفتوحات ومواقفهم من أحداث عصرهم كالفتنة في زمن عثمان -رضي الله عنه- ووقعة الحرة مما يدل دلالة واضحة على اتجاه الراوي وميوله كما يذكر الوظائف التي تقلدها بعض المحدثين خاصة منصب القضاء "ولي قضاء البصرة" "كان على قضاء الكوفة" أو مصر وغيرهم. -إذا لم يكن الراوي من المشهورين فقد يعرف به عن طريق قرابته لشخص مشهور كقوله "نسيب فلان أو أخو فلان"، ينظر	في عدد الرواة المترجم لهم في الكتاب تعددت أقوال العلماء إلى ما يلي: -ذكر أبو عبدالله الحاكم النيسابوري عن أبي علي الماسرجسي أنه قال: قد بلغ رواة الحديث في كتاب التاريخ للبخاري قريبًا من ٤٠ ألف رجل وامرأة ووافقه الحاكم على هذا الرأي. وقال الذهبي تاريخ البخاري يشتمل على نحو من ٤٠ ألف وزيادة وكتابه في الضعفاء دون ٧٠٠ نفس ومن خرج لهم في صحيحه دون الألفين. وقال نحو ذلك الكتاني في الرسالة المستطرفة. وقد قال الشيخ المعلمي في تاريخ البخاري بضعة عشر ألف ترجمة. وفي النسخة المطبوعة للتاريخ عدد الرواة ١٢٧٨٩ ألف	يهتم البخاري في الكتاب بذكر روايات الراوي خصوصًا المعلولة منها مع بيان عللها أما الراوي فغالبًا يسكت عنه أو ينقل عبارة غيره مما جعل بعض الباحثين يقول: إنه في الغالب يحكم على المروي دون الراوي فيقول في حديثه نظر أو لم يصح حديثه. وقد ذكر من قبل ذلك ابن عدي أن البخاري مراده أن يكثر الأسامي أي يجمع أكبر قدر من أسامي الرواة وليس مراده الضعف أو الصدق. ألفاظه في الجرح والتعديل في التاريخ: استخدم البخاري عبارات لطيفة في الجرح فيقول في الراوي الضعيف أو المتهم بالضعف "فيه نظر" أو "سكتوا عنه" أو في الراوي المتروك "تركه يحيى" أي ابن معين. ويقول السخاوي: واصطلاح

	بتصنيفه مرة وإنما نظر فيه مرة وأخرى ليضيف إليه أسماء نسيها، أو خبرًا في الترجمة للراوي أو قولاً لأحد العلماء فيه ربما تركه، وهكذا. قال البخاري: "هؤلاء –يقصد بعض أهل عصره– لم يفهموا كيف صنفت كتاب التاريخ ولا عرفوه، صنفته ثلاث مرات وصنفت جميع كتبي ثلاث مرات.	شيوخه وهكذا، مما جعل بعض العلماء كابن أبي حاتم يسمي الكتاب باسم (الطبقات والتاريخ) –إذا كثرت الأسماء المشتركة في الترجمة فيرتبها بحسب أوائل أسماء الآباء ويجعل مجموعة من الأسماء لها نفس الحروف تحت (باب) وإذا لم يقف على اسم الأب أو لم يذكر في الترجمة فيجعل النسب والشهرة والحرفة بمنزلة اسم الأب نسب الراوي وشهرته وحرفته، ينظر مثلاً خالد المخزومي "ذكره في حرف الخاء فيمن اسمه خالد وأول اسم أبيه ميم" وينظر أيضًا خالد الزيات "ذكره فيمن اسمه خالد وأول اسم أبيه زاي" –إذا عرف اسم الراوي على وجهين كخالد وخلاد فيذكره على الوجهين في موضعين ويبين الصواب في اسمه ومن أمثلة ذلك: خالد بن خلاد، ترجم له في باب خالد وأتت رواية له باسم خلاد بن خلاد فذكره في الموضعين وقال في ترجمته: خلاد وخالد بن خلاد أصح. –في آخر كل حرف يجمع الأسماء التي لم تتكرر في باب مستقل ويسميه باب الواحد، ومثال ذلك في حرف الخاء في نهايته ذكر حرف الواحد وجمع فيه (خمر، خجدب، خيران، خزاعي). –في ختام بعض أبواب التراجم يذكر عنوانًا يطلق عليه باب في أفناء الناس والمقصود به الراوي الذي لا يُعرف إلا باسمه فقط كمن عرف باسم مُحَمَّد دون ذكر أبيه أو كنيته أو عرف باسم إسماعيل فقط وهكذا في كل باب ويعبر عنه بقوله باب من أفناء الناس أو أفناء الناس أو باب من أفناء الناس من لا يعرف اسم أبيه. وقد وضّح ذلك المرحوم الأستاذ عبدالفتاح أبو غدة حيث قال: "وباب الأفناء عن البخاري غير باب الواحد فإن باب الواحد هو لمن جاء اسمه على صيغة مفردة لا مشارك له فيها من الرواة مع معرفة نسبه وشيوخه والرواة عنه، أما باب الأفناء فهو شيء آخر وهو الذي يعبر عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل بقوله باب تسمية إبراهيم الذين لا ينسبون"	ترجمة خالد بن مضرب فيقول فيها: أخي حارثة بن مضرب وهكذا عرف الراوي لشهرة أخيه. وترجمة خرشة بن حبيب قال علي: يقصد ابن المديني وهو أخو أبي عبدالرحمن السلمي الكوفي. –يسعى البخاري إلى تحديد مكان وزمان الرواية للتحقق من إمكان اللقاء بينه وبين شيوخه الذين روى عنهم لذلك ذكر في تراجم الصحابة عدادهم في الأمصار، ومن مكث منهم في المدينة بعد وفاة النبي –ﷺ– وإلى أي مكان رحل أو استقر به المقام فيه، ينظر ترجمة خالد بن مضرس قال: حديثه عن أهل الحجاز. وخالد بن المساور قال: يعد في البصريين. وفي خليد عن ابن عمر قال: سمع ابن عمر حين ظهر الحجاج. –في أثناء ترجمة الراوي يذكر أثرًا أو حديثًا أو أكثر وقد يتوسع في طرقه وفي علله تصريحًا أو تلويحًا ويذكر الأسانيد في الترجمة ليبين طبقة الراوي وما رواه أو ليوضح وهمه في الرواية وعدد الأحاديث المرفوعة في الكتاب (١١٢٧) حديثًا.	ترجمة راو. أما الكنى فعددها ٩٩٣ و ٨كنى للنساء فيكون مجموع التراجم ١٣٧٩٠ترجمة مع النساء. ويمكن الجمع بين الآراء بأن ما قاله العلماء من كثرة عدد الرواة لعلهم قصدوا الرواة المترجم لهم مع المذكورين في أسانيد الحديث أو الآثار ضمن ترجمة الراوي أو شيوخه أو تلاميذه فقد يبلغون نحو هذا العدد لأن جميع هؤلاء لهم رواية داخل الكتاب ثم إن الكتاب مرتب على الحروف فيقل فيه السقط إذا يبعد أن يكون السقط يقارب ٣٠ألف ترجمة.	البخاري هو أنه يقول فلان فيه نظر أو سكتوا عنه يقول ذلك فيمن تركوا حديثه. ويقول الذهبي إذا قال فلان منكر الحديث فلا تحل الرواية عنه فقد كان متورعًا في عباراته يخشى أن يحاسبه الله على غيبة لذا كان يقول "أرجو أن ألقى الله ولا يحاسبني أني اعتبت أحدًا" وعقب الذهبي على ذلك فقال صدق ومن نظر في كلامه في الجرح والتعديل علم ورعه في الكلام في الناس وإنصافه فيمن ضعفه فإن أكثر ما يقول منكر الحديث و سكتوا عنه وفيه نظر أو نحو هذا وقل أن يقول فلان كذاب أو كان يضع الحديث حتى إنه قال إذا قلت فلان في حديثه نظر فهو متهم واه..

تراجم رواة الحديث عامة				
	المؤلف	منزلة الكتاب	ترتيبه	منهجه فيه وصفة تراجمه
كتاب الجرح والتعديل	الحافظ العلامة أبو مُحَمَّد عبدالرحمن ابن أبي حاتم الرازي العالم بن العلامة أبو حاتم الرازي.	سار فيه مؤلفه على نهج البخاري في التاريخ الكبير ولخّص أقواله في الرواة ونظمها وزاد عليها. وقد أجاد ابن أبي حاتم وأفاد؛ لأنه اعتنى بذكر ما قاله العلماء في كل راو مركزًا على الجرح والتعديل. لذا فهو قد وافق مضمونه اسمه الذي سماه به وهو كتاب جيد ونفيس في الجرح والتعديل كما ذكر الذهبي ولأن مؤلفه كان متبحرًا في العلوم ماهرًا بمعرفة الرجال.	١-رتب ابن أبي حاتم كتابه على حروف المعجم بالنسبة للحرف الأول فقط من اسم الراوي واسم أبيه. ٢-يبدأ بتراجم الصحابة في أول اسم كل راو من الرواة ثم بعدهم يذكر اسم الراوي الذي يتكرر كثيرًا.	١-بدأ ابن أبي حاتم كتابه بمقدمة نفيسة في الجرح والتعديل تقع في مجلد كامل ذكر فيها منزلة هذا العلم في حفظ السنة خاصة وفي العلوم عامة ودرجات الرواة ومراتبهم وألفاظ الجرح والتعديل وغير ذلك مما اعتبرها العلماء من الكتب الجامعة الخاصة بمبادئ هذا العلم. ٢-أما عن صفة تراجمه فتتميز بجمع كل ما يتعلّق بالراوي حسب تصنيف عصره من اسم الراوي واسم أبيه وكنيته ونسبته وأشهر شيوخه وتلاميذه والبلد التي ولد فيها ورحلاته والبلد الذي نزل فيها واستقر وعقيدته إن كانت مخالفة لعقيدة أهل السنة ومصنفات الراوي إذا كانت له مصنفات. وهذه التراجم مع شمولها وجمعها إلا أنها تميزت بقصرها غالبا فتتراوح الترجمة الواحدة بين السطر الواحد وقد لا تتجاوز الخمسة أسطر.
تذكرة الحفاظ	الإمام الحافظ شمس الدين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني الذهبي صاحب المصنفات الكثيرة المفيدة	جهود العلماء على الكتاب: لأهمية الكتاب ولأنه عمل بشر يعتريه النقص أو السهو ذيّل عليه في التراجم ثلاثة من العلماء الكبار تتمة للفائدة وخدمة للعلم، وهم: ١-مُحَمَّد بن علي الحسيني (٧٦٥هـ) ٢-ابن فهد المكي (٨٧١هـ) ٣-جلال الدين السيوطي (٩١١هـ) لذا جمع في كتاب التذكرة مع ذيوله تراجم مشاهير حملة السنة وحفاظها من القرن الأول إلى أوائل القرن العاشر مما جعله يشتمل على ثروة علمية ضخمة يستفيد بها طلاب العلم.		وصف الكتاب: ١-كتاب تذكرة الحفاظ خصه الإمام الذهبي لتراجم طبقات حفاظ الحديث من زمن الصحابة إلى زمنه، وترجم فيه أيضًا للعلماء أهل الجرح والتعديل الذين يرجع إليهم في توثيق الرواة وتضعيفهم ويدل على ذلك ما ذكره في مقدمة الكتاب حيث قال: "هذه تذكرة بأسماء معدلي حملة العلم النبوي ومن يُرجع إلى اجتهادهم في التوثيق والتضعيف والتصحيح والتزييف" ٢-ذكر في الكتاب تراجم الحفاظ من حملة السنة والعلماء المجتهدين في الجرح والتعديل مرتبًا لهم على الطبقات مبتدئًا بالصحابة وطبقات من بعدهم إلى طبقات شيوخه. ٣-بلغ عدد الطبقات في الكتاب إحدى وعشرين طبقة. ٤-عدد التراجم في الكتاب ١١٧٦ ترجمة ٥-بدأه بتراجم الرواة تأريخًا من عصر الصحابة إلى منتصف زمن المؤلف أي منتصف القرن الثامن، فشمل مدة طويلة للحفاظ في كل عصر بلغت نحو ٨ قرون.

تراجم خاصة برواة الكتب الستة				
الاسم	المؤلف	منزلة الكتاب	منهجه	المآخذ
الكمال في أسماء الرجال	الإمام العالم الحافظ الصادق القدوة العابد تقي الدين أبو مُحَمَّد عبدالغني بن عبدالواحد بن علي المقدسي الحنبلي صاحب الكمال والأحكام الكبرى والصغرى كان يحفظ أكثر من مائة ألف حديث. قال تلميذه الضياء المقدسي: كان رحمه الله مجتهدًا على الطلب يكرم الطلبة ويحسن إليهم. قال التاج الكندي: لم يكن بعد الدارقطني مثل الحافظ عبدالغني ولد سنة ٥٤١ وتوفي في ٢٣- ربيع أول- ٦٠٠	١-الكتاب له منزلة كبيرة عند علماء هذا الفن إذ هو من أقدم كتب التراجم الخاصة برجال الكتب الستة. ٢-الكتاب مصدر أصيل لكل من بعده عن رواة الكتب الستة. ٣-من أجلّ المصنفات في معرفة الرواة. ٤-تلقاه العلماء بالقبول وحرصوا عليه بتهذيبه أو الزيادة عليه في بعض الأمور. قال الحافظ ابن حجر: أما بعد فإن كتاب الكمال في أسماء الرجال الذي ألفه الحافظ الكبير أبو مُحَمَّد عبدالغني المقدسي من أجل المصنفات في معرفة جملة الآثار وضعًا وأعظم المؤلفات في بصائر ذوي الألباب وقعًا		١-أن مؤلفه أطال في تراجمه ٢-أنه ترك بعض التراجم ؛ لذا فقط استدرك عليه بعض العلماء، ومنهم الحافظ ابن حجر. ٣-أن بعض المسائل في حاجة إلى تحرير وكذا بعض الأقوال والأمثلة في حاجة إلى تهذيب ؛ لذا وفق الله كثير من العلماء إلى إكمال ذلك، وتهذيبه والكمال لله وحده
إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي	الإمام الحافظ علاء الدين مغلطاي ابن قليج بن عبد الله الحنفي ، درّس الحديث بالمدرسة الظاهرية بدمشق خلفًا لأبي الفتح بن سيد الناس. قال العراقي: كان عارفًا بالأنساب معرفة جيدة وأما غيرها من متعلقات الحديث فله بها خبرة متوسطة تصانيفه أكثر من مائة مصنف منها كتابه الكمال وشرح صحيح البخاري توفي سنة ٧٦٢هـ.	الكتاب من اسمه يُعلم أنه أكمل التراجم التي تركها المزي وهذبه وقد انتفع به الحافظ ابن حجر في كتابه تهذيب التهذيب وذكر أنه كتاب كبير نافع في بابه.		

تراجم خاصة برواة الكتب الستة			
الاسم	المؤلف	منزلة الكتاب	منهجه
تهذيب الكمال في أسماء الرجال	الحافظ المتقن جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبدالرحمن الزكي المزي قال العلماء عن كتابه التهذيب: إنه من أفضل ما ألف في علم الرجال وأعظمها في موضوعه. توفي الإمام المزي سنة ٧٤٢هـ	١-كتاب لم يصنف في بابه مثله وهو عظيم الفوائد انفرد بكثير منها مما لم تذكر في غيره. ٢-سار بذكر الكتاب الركبان لأهميته وشأنه. ٣-أنه اشتهر في حياة مؤلفه فلم يلق إلا القبول والرضى من العلماء. قال الحافظ علاء الدين مغلطاي (ت٧٦٢): إنه كتاب عظيم الفوائد جم الفرائد لم يصنف في نوعه مثله وقد صار حكما بين طائفتي المحدثين والفقهاء إذا اختلفوا قالوا بيننا وبينكم كتاب المزي. قال تاج الدين السبكي: تهذيب الكمال المجمع على أنه لم يصنف مثله. قال ابن حجر: وفق المزي بين اسم الكتاب ومسماه وألف بين لفظه ومعناه بيد أنه أطال وأطاب وقال وأصاب. ومع قدر الكتاب وما فيه من العمل العلمي إلا أن قصور الهمم دعت إلى تهذيبه واختصاره.	اشتمل منهج الحافظ المزي في كتابه على الأمور التالية: ١-ترجم لرجال الكتب الستة ولرجال المصنفات التي صنفها أصحاب الكتب الستة من مثل الأدب المفرد للبخاري والشمائل للترمذي وغيرهما إلا أنه ترك مصنفاتهم المتعلقة بالتواريخ ؛ لأن الأحاديث التي تورد فيها غير مقصودة بالاحتجاج. ٢-رمز في كل ترجمة رموز تدل على المصنفات التي روت أحاديث من طريق صاحب الترجمة ٣-ذكر في ترجمة كل راو شيوخه وتلاميذه على الاستيعاب قدر ما تيسر له وقد حصل من ذلك على الأكثر منهم ؛ لأنه يتعذر استيعابهم تمامًا. ٤-رتب كلاً من شيوخ صاحب الترجمة وتلاميذه على حروف المعجم. ٥-ذكر سنة وفاة الرجل وذكر الخلاف وأقوال العلماء فيها تفصيلاً. ٦-ذكر عددًا من التراجم ولم يعرف بأحوالهم ولم يزد على قوله روى عن فلان روى عن فلان ، أخرج له فلان والظاهر أنه لم يعرف شيئًا من أحوالهم وليس ذلك بغريب ، فالإحاطة بأحوال آلاف من الرواة ليس بالأمر الهيّن ، ومع ذلك فعدد من لم يعرف بأحوالهم قليل جدًا بالنسبة للأعداد الكثيرة جدًا في هذا الكتاب. ٧-أطال الكتاب بإيراده كثيرًا من الأحاديث التي يخرجها من مروياته العالية من الموافقات والأبدال وغير ذلك من أنواع العلو ، وتقدر هذه الأحاديث من حيث الحجم بنحو ثلث حجم الكتاب. ٨-رتب أسماء التراجم على أحرف المعجم بما فيها أسماء الصحابة مخلوطة مع أسماء غيرهم خلافًا لصاحب الكمال الذي ترجم لأصحاب الصحابة وحدهم غير مخلوطين بغيرهم إلا أنه ابتدأ في حرف الهمزة بمن اسمه أحمد وفي حرف الميم بمن اسمه مُحَمَّد. ٩-نسب بعض الأقوال في الجرح والتعديل إلى قائليها من أئمة الجرح والتعديل بالسند وذكر بعض تلك الأقوال بدون سند وقال: وما في كتابنا هذا مما لم نذكر له إسنادًا فما كان بصيغة الجزم فهو مما لا نعلم بإسناده إلى قائله المحكي عنه بأسًا ، وما كان بصيغة التمريض فربما كان في إسناده نظر. ١٠-نبه على ترتيبات بعض الأسماء المبهمة أو المكنية وما أبِه ذلك فقال: فإن كان في أصحاب الكنى من اسمه معروف من غير خلاف فيه ذكرناه في الأسماء ، ثم نبهنا عليه في الكنى ، وإن كان فيهم من لا يعرف اسمه أو اختلف فيه ذكرناه في الكنى ونبهنا على ما في اسمه من الاختلاف ، ثم النساء كذلك ، وربما كان بعض الأسماء يدخل في ترجمتين فأكثر فنذكره في أولى التراجم به ثم ننبه عليه في الترجمة الأخرى وبعد ذلك فصول فيمن اشتهر بالنسبة إلى أبيه أو جده أو أمه أو عمه أو نحو ذلك ، وفيمن اشتهر بالنسبة إلى قبيلة أو بلدة أو صناعة وفيمن اشتهر بلقب أو نحوه ، وفيمن أبهم مثل فلان عن أبيه أو عن جده أو عن أمه أو عن عمه أو عن خاله أو عن رجل أو امرأة ونحو ذلك مع التنبيه على اسم من عرف اسمه منهم والنساء كذلك. ١١-من مميزاته غير ما ذكر أنه ذكر مقدمة الكتاب في ثلاثة فصول أحدها : في شروط الأئمة الستة ، والثاني في الحث على الرواية عن الثقاة ، والثالث في الترجمة النبوية. ١٢-تعقيبه على شيخه وقد تعقب المزي على كتاب الكمال فحذف عدة تراجم من الكمال ممن ترجم لهم المزي بناء على أن بعض الستة أخرج لهم لكنه لم يقف هو على روايتهم على شيء من الكتب الستة. يُراجع الرموز في الكتاب ص٩٣

تراجم خاصة برواة الكتب الستة			
الاسم	المؤلف	منزلة الكتاب	منهجه
تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال	الحافظ أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد الذهبي ، المتوفى سنة (٧٤٨هـ)	يقول الحافظ ابن حجر عن تذهيب التهذيب إنه أطال فيه العبارة ولم يتعد ما في التهذيب غالبًا وإن زاد ففي بعض الأحايين وفيات بالظن والتخمين أو مناقب لبعض المترجمين مع إهمال كثير من التوثيق والتجريح اللذين عليهما مدار التضعيف والتصحيح. زاد الذهبي بعض التراجم التي استدركها على شيخه المزي وفي ذلك يقول الحافظ ابن حجر " وقد ألحقت في هذا المختصر ما التقطته من تذهيب التهذيب للحافظ الذهبي فإنه زاد قليلاً.	صنف الذهبي كتابين على كتاب شيخه المزي وهما: ١-كتاب كبير سماه تذهيب التهذيب. ٢-كتاب صغير سماه الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة.
الكاشف للذهبي			أما الكاشف فهو كتاب مختصر من كتاب (تهذيب الكمال) للمزي ، اقتصر فيه الإمام الذهبي في كل ترجمة على اسم الراوي واسم أبيه وجده أحيانًا وكنيته ونسبته وأشهر شيوخه وأشهر تلاميذه ، ذكر اثنين أو ثلاثة غالبًا في كل من الشيوخ والتلاميذ وذكر كلمة أو جملة لخص فيها حال الراوي من حيث التوثيق أو التجريح ثم ذكر سنة وفاته. ذكر فوق اسم صاحب الترجمة رموزًا إشارة إلى من روى له من أصحاب الكتب الستة. اقتصر على تراجم رجال الكتب الستة دون غيرهم ، ورتب الأسماء على حروف المعجم ، لكنه ابتدأ حرف الهمزة بمن اسمه أحمد ، كما ابتدأ حرف الميم بمن اسمه مُحَمَّد ، وقال الذهبي في مقدمة الكتاب: " هذا مختصر نافع في رجال الكتب الستة الصحيحين والسنن الأربعة مقتضب من تهذيب الكمال لشيخنا الحافظ أبي الحجاج المزي ، اقتصرت فيه على ذكر من له رواية في الكتب الستة دون باقي تلك التواليف التي في التهذيب ودون من ذكر للتمييز أو كرر للتنبيه. أما رموزه فهي: (خ) للبخاري، (م) لمسلم ، (د) لأبي داود ، (ت) للترمذي ، (س) للنسائي ، (ق) لابن ماجه ، (ع) لأصحاب الكتب الستة ، (٤) لأصحاب السنن الأربعة. وقد صنف على الكتاب ذيلاً : أبو زرعة أحمد بن عبدالرحيم العراقي (٨٣٦هـ).

تهذيب التهذيب لابن حجر

ثم جاء الحافظ ابن حجر العسقلاني فعمل على اختصار وتهذيب كتاب "تهذيب الكمال" للمزي في كتاب سماه "تهذيب التهذيب"

منهجه في الكتاب: ١-اقتصر على ما يفيد الجرح والتعديل.

٢-حذف ما أطال الكتاب من الأحاديث التي يخرجها الذهبي من مروياته العالية وهو حوالي ثلث حجم الكتاب.

٣-حذف كثيرًا من شيوخ صاحب الترجمة وتلاميذه الذين قصد المزي استيعابهم واقتصر على الأشهر والأحفظ والمعروف منهم إذا كان الراوي مكثرًا.

٤-لم يحذف شيئًا من التراجم القصيرة في الغالب.

٥-لم يرتب شيوخ وتلاميذ صاحب الترجمة على الحروف وإنما رتبهم على التقدم في السنّ والحفظ والإسناد والقرآبة وما إلى ذلك.

٦-حذف كلامًا كثيرًا أثناء بعض التراجم؛ لأنه لا يدل على توثيق ولا تجريح.

٧-زاد في الترجمة ما ظفر به من أقوال الأئمة في الترجيح والتوثيق من خارج الكتاب.

٨-أورد في بعض المواطن بعض كلام الأصل بالمعنى مع استيفاء المقاصد وقد يزيد بعض الألفاظ اليسيرة لمصحة.

٩-حذف كثيرًا من الخلاف في وفاة الرجل إلا في مواضع تقتضي المصلحة عدم حذف ذلك.

١٠-لم يحذف من تراجم رجال "تهذيب الكمال" أحدًا.

١١-زاد بعض التراجم التي رأى أنها على شرطه، وميّز التراجم التي زادها على الأصل بأن كتب اسم صاحب الترجمة واسم أبيه بالأحمر.

١٢-زاد في أثناء بعض التراجم كلامًا ليس في الأصل لكن صدره بقوله (قلت) فليتنبه القارئ إلى أن جميع ما بعد كلمة (قلت) فهو من زيادة ابن حجر إلى آخر الترجمة.

١٣-التزم الرموز التي ذكرها المزّي لكنه حذف منها ثلاثة هي (مق: لمسلم في مقدمة صحيحه، سي: للنسائي في عمل اليوم والليلة، ص: له في خصائص علي-رضي الله عنه-)، كما التزم إيراد التراجم في الكتاب على ترتيب ذاته الذي التزمه المزي في (تهذيبه).

١٤-حذف الفصول الثلاثة التي ذكرها المزي في أول كتابه، وهي ما يتعلق بشروط الأئمة الستة، والحث على الرواية عن الثقات، والترجمة النبوية أو السيرة النبوية.

١٥-زاد بعض الزيادات التي التقطها من كتاب "تهذيب التهذيب" للذهبي، وكتاب إكمال تهذيب الكمال لعلاء الدين مغلطاي.

هذا وقد قال الحافظ ابن حجر في مقدمته المذكورة للكتاب تبريرًا لتصنيفه له بعد أن قام الحافظ الذهبي قبله بتصنيف كتابين في تهذيب واختصار كتاب "تهذيب الكمال" للحافظ المزي، قال:" إن كتاب "الكاشف" مختصرًا جدًا فتراجمه إنما هي كالعنوان، وأما كتاب "تهذيب التهذيب" فقد أطال الذهبي العبارة فيه ولم يزد على ما في التهذيب غالبًا" إلى آخر ماقال-رحمه الله-، وهذا نص ماقاله:" ولما نظرت في هذه الكتب وجدت تراجم "الكاسف" إنما هي كالعنوان تتشوق النفوس للإطلاع على ماوراءه، ثم رأيت للذهبي كتابًا سماه" تهذيب التهذيب" أطال فيه العبارة، ولم يعد ما في التهذيب غالبًا، وإن زاد ففي بعض الأحايين وفيات بالظن والتخمين أو مناقب لبعض المترجمين، مع إهمال كثير من التوثيق والتجريح اللذين عليهما مدار التضعيف والتصحيح".

منزلة الكتاب: وقد تكفّل بذلك أ.د/محمود الطحان-نفع الله به- حيث قال:"

١- والحقيقة التي لا مرية فيها أن كتاب "تهذيب التهذيب" للحافظ ابن حجر كتاب قيّم محرر مفيد، وقد بذل الحافظ ابن حجر فيه جهدًا كبيرًا واضحًا، وقد اختصر ما يستحق الاختصار، وزاد ما يستحف الزيادة مما فات الأصل، وحرر وهذب واستعان-مع اطلاعه الواسع- بعدد من المصنفات في إخراج هذا الكتاب بشكل مرضي، فجزاه الله خيرًا على صنيعه هذا، وأجزل مثوبته.

٢- وهو أجود الكتب وأدقها بين الكتب التي عملت على اختصار وتهذيب كتاب الحافظ المزي، وعلى وجه الخصوص هو أجود من كتاب "تهذيب التهذيب" للذهبي، للميزات الكثيرة التي تميّزه عنه التي أشار إليها ابن حجر في مقدمة كتابه "تهذيب التهذيب"، وما قاله الحافظ عن كتاب "الكاشف" فقد ذكرت ما فيه قبل قليل.

٣- وأما ما يقوله البعض في هذه الأيام من أن الحافظ ابن حجر قد اختصر كتاب المزي فأخل بكثير من مقاصده، بل ربما بالغ بعضهم فقال لقد مسخ ابن حجر كتاب المزي وأفسده.

ردُّ بعض الأمور التي أخذت عليه: وأمّا ما يقوله البعض في هذه الأيام من أن الحافظ ابن حجر قد اختصر كتاب المزّي فأخل بكثير من مقاصده، بل ربما بالغ بعضهم فقال لقد مسخ ابن حجر كتاب المزي وأفسده، محتجين بأن الحافظ ابن حجر قد حذف كثيرًا من شيوخ وتلاميذ كثير من المترجمين، وأن ذكر هؤلاء الشيوخ والتلاميذ له فائدة كبيرة لا تخفى على المشتغلين بالحديث وعلم الرجال، **فالجواب:** أننا لا ننكر فائدة ذكر هؤلاء الشيوخ والتلاميذ، لكن يقال إن موضوع الاختصار والتهذيب هو هذا، وليس كل مراجع يستفيد من معرفة كل هؤلاء الشيوخ والتلاميذ، ومن أراد التوسع أو احتاج إلى معرفة بعضهم فليرجع إلى الأصل إذ من المعروف أنه لا تغني المختصرات عن أصولها في كل شيء.

ومن جهة ثانية فليس في الكتاب ما ينتقد إلا هذا مع أن في اختصار كثير من الشيوخ والتلاميذ لبعض المترجمين وجهة نظر وليست خطأ وقع فيه ابن حجر.

وأخيرًا: فلو أنصف المرء فذكر حسنات الكتاب الكثيرة لاسيما حذفه كثيرً ا من الأحاديث الموالي التي أوردها المزي من روايته لأقر بأن عمل الحافظ ابن حجر في هذا الكتاب عمل نافع مشكور، وأن الكتاب من خيرة الكتب في معرفة تراجم رجال الكتب الستة، والله أعلم".

تراجم خاصة برواة الكتب الستة

تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر

منزلة الكتاب وسبب تصنيفه: هو كتاب مختصر جدًا، اختصر فيه الحافظ ابن حجر كتابه "تهذيب التهذيب" في نحو سدس حجمه، وذكر في مقدمته أن الداعي لتصنيف من الكتاب هو طلب بعض إخوانه منه أن يجرد له أسماء الأشخاص المترجمين وكتابه " تهذيب التهذيب " خاصة، وأنه لم يجبه إلى طلبه أولا، ثم رأى إجابته على وجه يحصل مقصوده بالإفادة، ثم ذكر طريقته في عرض ترجمة كل راو وإليك ما قاله الحافظ نفسه لتقف على وصف الكتاب من تعبير مصنفه، قال رحمه الله بعد أن ذكر أنه لما فرغ من تصنيف كتابه "تهذيب التهذيب " وأنه وقع من طلبة الفن موقعا حسنا، وأنه طال إلى أن جاوز ثلث الأصل والثلث كثير، ما يلي: "فالتمس مني بعض الإخوان أن أجرد له الأسماء خاصة، فلم أوثر ذلك لقلة جدواه على طالبي هذا الفن، ثم رأيت أن أجيبه إلى مسألته، وأسعفه بطلبته على وجه يحصل مقصوده بالإفادة ، ويتضمن الحسنى التي أشار إليها وزيادة، وهي أني أحكم على كل شخص منهم بحكم يشمل أصح ما قيل فيه، وأعدل ما وصف به، بألخص عبارة وأخلص إشارة ، بحيث لا تزيد كل ترجمته على سطر واحد غالبا، يجمع اسم الرجل واسم أبيه وجده، ومنتهى أشهر نسبته ونسبه، وكنيته ولقبه، مع ضبط ما يشكل من ذلك بالحروف، ثم صفته التي يختص بها من جرح أو تعديل، ثم التعريف بعصر كل راو منهم بحيث يكون قائم مقام ما حذفته من ذكر شيوخه والرواة عنه، إلا من لا يؤمن لبسه".

منهج الحافظ ابن حجر في الكتاب: وقد مشى في كتابه هذا على النحو التالي:١- ذكر جميع التراجم التي في تهذيب التهذيب ولم يقتصر على رواة الكتب الستة كما فعل الذهبي في " الكاشف".

٢- رتب التراجم على الترتيب نفسه الذي مشى عليه في " التهذيب".

٣- رمز بالرموز التي ذكرها في " تهذيب التهذيب " نفسها إلا أنه غير رمز السنن الأربعة إذا كانت مجتمعة، فقد رمز إليها في " التهذيب " ب (٤) وفي هذا الكتاب ب (عم) ، كما أنه زاد رمزا لم يكن في " التهذيب " وهو كلمة (تمييز) وهي إشارة إلى من ليست له رواية في المصنفات التي هي موضوع الكتاب ، وإنما ذكر اسمه ليتميز عن غيره .

٤- ذكر مراتب الرواة في المقدمة ، وجعلهم محصورين في اثنتي عشرة مرتبة ، وذكر ألفاظ الجرح والتعديل المقابلة لكل مرتبة ، فعلى المراجع في هذا الكتاب أن ينتبه إلى هذه المراتب وما يقابلها من الألفاظ حتى لا يقع في لبس أو خطأ؛ لأنه ربما اصطلح في بعضها اصطلاحا خاصا به في هذا الكتاب .

٥- ذكر في مقدمة الكتاب أيضاً طبقات الرواة المترجمين وجعلهم اثنتي عشرة طبقة أيضا ، وينبغي لزاما معرفة تلك الطبقات قبل المراجعة في الكتاب حتى يعرف المراجع ذلك الاصطلاح الخاص لابن حجر في هذا الكتاب .

٦- زاد على " التهذيب " فصلا في آخر الكتاب يتعلق ببيان المبهمات من النسوة على ترتيب من روى عنهن رجالا ونساء.

كتاب جيد مفيد كاف لطلبة العلم المبتدئين في الفن لاسيما في موضوع الحكم على الشخص من حيث الجرح والتعديل فإنه يعطي المراجع خلاصة الأقوال فيه، لكنه مضغوط جدًا ويلاحظ عليه بشكل خاص عدم ذكره أي شيخ أو تلميذ للمترجم لهم في جميع الكتاب؛ ولذلك يتميز كتاب الكاشف للذهبي وكتاب الخلاصة للخزرجي على كتاب القريب في هذا والله أعلم.

تراجم خاصة برواة الكتب الستة

خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي

صفي الدين أحمد بن عبدالله الخزرجي الأنصاري الساعدي، ولد٩٠٠هـ، وتوفي٩٢٣هـ، فاختصر كتاب تذهيب التهذيب للذهبي في مجلد كبير .

منهج الكتاب: ١-ترجم للرواة المخرج لهم في الكتب السته وأشهر مصنفات أصحابها التي ترجم الذهبي لها في تهذيبه لرجالها ومجموع تلك المصنفات مع الكتب الستة الأصول ٢٥وهي المصنفات التي ذكرها المزي في تهذيبه نفسها.

٢-ذكر رموز تلك المصنفات في المقدمة وعددها ٢٧رمزًا، وهي الرموز التي ذكرها المزي ثم الذهبي في تهذيبه، لكنه زاد رمزا كلمة (تمييز)تذكر مع الراوي الذي ليس له رواية في المصنفات المترجم لرواتها في هذا الكتاب.

٣-قسم الكتاب لكتابين الكتاب الأول: وخصصه تراجم الرجال، والكتاب الثاني: خصه لتراجم النساء، وقسم كتاب الرجال إلى قسمين وخاتمة: القسم الأول: ترتيبهم على الأسماء، القسم الثاني: ترتيبهم على الكنى، وجعله نوعين، وأما الخاتمة جعلها في ٨فصول: الأول: من عرف بابن فلان ولم يتقدم اسمه أو تقدم ولم يشتهر بهذه النسبة. الثاني :من تقدم اسمه.

الثالث: من عرف بنسبه ولم يتقدم اسمه. الرابع: من عرف بنسبه وتقدم اسمه في الأسماء. الخامس: في الألقاب السادس: من لقب بكنيته السابع: من لقب بنسبه الثامن :في المبهمات.

٤-قسم كتاب النساء بنفس طريقة الرجال إلا أن الخاتمة من ثلاث فصول :

الأول : من عرفت بابنة فلان وفيه نوعان: (من تقدم اسمها، ومن لم يتقدم اسمها). الثاني : في الألقاب الثالث: في المجهولات

٥-رتب الأسماء على الحروف لكن بدأ بحرف الهمزة لمن اسمه أحمد وحرف الميم لمن اسمه مُحَمَّد ثم قال داخل الحرف الواحد (من اسمه عمر)وهكذا وإذا كان اسم راوي لا يشاركه فيه أحد وضعه في(فصل التفاريق) ولو وضعه في مكانه حسب ترتيب الحروف لكان أسهل على المراجع، وما عرفت الفائدة من عمله هذا!

٦-زاد بعض التراجم على ما في كتاب الذهبي وهي التي يرمز إليها بكلمة (تمييز).

كيفية التراجم في هذا الكتاب: ١-أحيانا يذكر الجرح والتوثيق وأحيانا لا وذلك أيضا للوفاة لكن يذكر كثيرا عدد الأحاديث التي لصاحب الترجمة

٢-ألتزم بذكر بعض شيوخه وتلاميذه

٣-لا يلخص أقوال الأئمة في الجرح والتعديل لصاحب الترجمة ولكن يذكر بعضها منسوبه لأصحابه مثل(وثقه فلان)

كلمة أخيرة في الكتاب: مآخذ على الكتاب: ١- عدم ذكره ماقيل من جرح وتعديل في كثير من التراجم وهذا قصور واضح، والتفريط فيه يحط من قيمة الكتاب العلمية؛ لأن من الغايات الرئيسية للمراجع في هذا الكتاب أن نعرف مرتبة صاحب الترجمة من التجريح أو التوثيق

٢-عدم ذكر تاريخ الوفاة في كثير من التراجم، وهذا النقص وإن لم يكن مثل الأمر الأول إلا أنه أمر ليس بالسهل أو غير مهم؛ لذا فإن كتابي الكاشف وتقريب التهذيب يتفوقان على هذا الكتاب. هذا بالإضافة إلى أن الذهبي وابن حجر يلخصان أقوال أئمة الجرح والتعديل ثم يأتيان بلفظ من عندهما فهما كالفقهاء والخزرجي ناقل فقط

تراجم خاصة برواة الكتب الستة	
لأبي عبدالله مُحَمَّد بن علي الحسيني الدمشقي (٧٦٥هـ).	التذكرة بمعرفة رجال العشرة
وصف الكتاب: هذا الكتاب يشمل على تراجم رواة عشرة من كتب السنة ، وهي الكتب الستة التي هي موضوع كتاب "تهذيب الكمال" للمزي ، بالإضافة إلى أربعة كتب لأصحاب أئمة المذاهب الأربعة وهي: الموطأ، ومسند الشافعي، ومسند أحمد، ومسند أبي حنيفة، وهو المسند الذي خرجه الحسين بن مُحَمَّد بن خسرو من حديث أبي حنيفة. لكنه لم يذكر رجال بعض المصنفات التي لأصحاب الكتب الستة ، كما فعل شيخه المزي وإنما اقتصر على رجال الكتب الستة فقط بالإضافة إلى رجال الكتب الأربعة المذكورة ورمز لمالك (ك) ، وللشافعي (فع) ولأبي حنيفة (فه) ، ولأحمد (أ) ، ولمن أخرج له عبدالله بن أحمد عن غير أبيه (عب) ، وترك رموز الستة على حالها ، كما رمز لها المزي.	
غايته من هذا التصنيف: أن يجمع أشهر الرواة في القرون الثلاثة الفاضلة الذين اعتمدهم أصحاب المصنفات الستة المشهورة وأصحاب المذاهب الأربعة المشهورة ، وهو كتاب جيد نافع.	
منزلة الكتاب ومصدره: هذا الكتاب أفرده الحافظ ابن حجر للرجال الموجودين في المصنفات الحديثية المشهورة التي لأصحاب المذاهب الأربعة ، ممن لم يترجم لهم المزي في تهذيبه. وقد اطلع مؤلفه على كتاب " التذكرة" للحسيني واستفاد منه ، والتقط منه تراجم الرجال الذين لم يترجم لهم المزي في تهذيبه ، لكنه تعقبه في بعض أوهام ، وزاد عليه تراجم تتبعها من كتاب "الغرائب عن مالك" الذي جمعه الدار قطني ، وكتاب معرفة السنن والآثار للبيهقي ، وكتاب الزهد لأحمد، وكتاب الآثار لمحمد بن الحسن ، والتي ليست في كتب أصحاب المذاهب الأربعة التي ذكرها الحسيني.	تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة
رموزه: وترك مؤلفه الرموز للأئمة الأربعة على ما اختاره الشريف الحسيني في كتابه التذكرة، وزاد رمزًا واحدًا هو "هب" وهو رمز لكل راوٍ استدركه نور الدين الهيثمي على الحسيني في كتابه "الإكمال عن من في مسند أحمد من الرجال ممن ليس في تهذيب الكمال ". وقد قال مؤلفه في مقدمته:"... وبانضمام هذه المذكورات يصير (تعجيل المنفعة) إذا انضم إلى رجال (التهذيب) حاوياً إن شاء الله تعالى لغالب رواة الحديث في القرون الفاضلة إلى رأس الثلاثمائه." وهو كما قال رحمه الله و أثابه ، والحافظ الحسيني وآمثالهما من علماء المسلمين.	

كتب التراجم الخاصة بالرواة الثقات.

تمهيد: هذا النوع من الكتب خصه مؤلفوه لتراجم الرواة الثقات من أهل الحديث ، ولم يذكروا فيها غيرهم من الضعفاء والمجاهيل ، ولا ريب أن هذا العمل ييسر على الباحث معرفة الراوي الثقة من أقرب طريق ، وهذه الكتب متعددة ،ومن أشهرها:

الثقات للعجلي	**مؤلفه:** هو أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن صالح العجلي المتوفى سنة ٢٦١هـ. صاحب "التاريخ" و "الجرح والتعديل" ، كان إمامًا حافظاً قدوة من المتقنين ، وكان بعد أحمد بن حنبل ويحيى بن معين ، وكتابه في الجرح والتعديل على سعة حفظه. وهذا الكتاب لم يُعرف أصله المخطوط عند العلماء، وإنما عرف بينهم ترتيب الحافظ نور الدين الهيثمي له، أي لكتاب العجلي على حروف المعجم، وبدأ بمن اسمه أحمد؛ تيمنا باسم النبي.
الثقات لابن حبان	**مؤلفه:** مُحَمَّد ابن أحمد ابن حبان البستي (ت٣٥٤ هـ).
	ترتيبه و أقسامه: (١) رتب الحافظ ابن حبان الكتاب على طبقات الرواة بأن جعل الصحابة طبقة وحدهم ، والتابعين طبقه وغيرهم . (٢) رتب أسماء الرواة في كل طبقة على حروف المعجم . **أقسامه: قسم ابن حبان الرواة في كتابه إلى ثلاثة أقسام** : (١)طبقة الصحابة . (٢) طبقة التابعين . (٣) طبقة أتباع التابعين .
	منهج ابن حبان في التعديل: إن ابن حبان له منهج خاص في التعديل فهو مصنف ضمن العلماء المتساهلين في التعديل ؛ وذلك لأن ضابط التوثيق عنده :أن كل من لم يذكر بجرح من الرواة فهو ثقه عنده وثقة العلماء أم لم يوثقوه ؛ لأن حال الراوي محمول على العدالة حتى يتبين ضدها ؛ لذا وضع العلماء توثيقهم في أدنى درجات التوثيق . قال الحافظ الكتاني : ان ابن حبان له كتاب في الثقات من الرجال إلا أنه ذكر فيه عددًا كثيرًا وخلقًا عظيمًا من المجهولين الذين لا يعرف هؤلاء غيره أحوالهم ، وطريقته فيه أنه يذكر من لم يعرف بجرح ، و إن كان مجهولاً لم يعرف حاله فينبغي أن ينتبه لهذا . -ويعرف أن توثيقه للرجل بمجرد ذكره في هذا الكتاب من أدنى درجات التوثيق ، وقد قال هو في أثناء كلامه :"والعدل من لم يعرف منه الجرح ؛ إذا الجرح ضد العدل ، فمن لم يعرف بجرح فهو عدل حتى يبين ضده ."
تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم لابن شاهين	**مؤلفه:** هو الشيخ الصدوق العالم أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين البغدادي الواعظ ، ولد في صفر سنه سبع و تسعين و مئتين ، قال الخطيب: كان ثقةً أمينًا ، مات في ذي الحجة سنة ٣٨٥هـ.
	وصف الكتاب: اقتصر المؤلف في ترجمة الراوي على اسمه و اسم أبيه ونقل أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه ، وربما ذكر بعض شيوخ و تلاميذ الراوي صاحب الترجمة ، وقد رتب الرواة على حرف المعجم .

كتب التراجم الخاصة بالرواة الضعفاء والمتكلم فيهم	
تمهيد: وهذا النوع من الكتب أفرده مؤلفوه للرواة الضعفاء خاصة وقد كثرت عدد المصنفات في تراجمهم وذلك لأن كثيرًا من الكتب المصنفة في الضعفاء اشتملت على من تكلم فيه و إن لم يكن ذلك الكلام طاعنًا في عدالته ، وما أكثر من تكلم فيه بغير حجة و أشهر الكتب هي:	
الضعفاء للبخاري	الضعفاء الكبير، والضعفاء الصغير: وقد رتبه على حروف المعجم بالنسبة للحرف الأول من الراوي فقط .
كتاب الضعفاء الكبير	**مؤلفه:** أبو جعفر مُحَمَّد بن عمرو العقيلي (٣٢٣هـ) وهو كتاب كبير من اسمه ، ترجم فيه مؤلفه لكثير من الرواة الضعفاء و المنسوبين إلى الكذب والوضع.
معرفة المجروحين من المحدثين.	**مؤلفه:** ابن حبان، ت٣٥٤هـ، والكتاب قدم له مؤلفه بمقدمة جيدة ذكر فيها الحث على حفظ السنن ، والتغليظ في الكذب على رسول الله ، وأهمية معرفة الضعفاء وجواز الجرح وأنه من مبادئ هذا العلم ،وطريقته في الكتاب ، وقد رتب الرواة على حروف المعجم ، وقد صنف بعض العلماء ابن حبان من المتشددين في التجريح.
الكامل في ضعفاء الرجال	**مؤلفه:** هو أبو أحمد :عبدالله بن عدي الجرجاني(٣٦٥هـ). والكتاب قدم له مؤلفه بمقدمة طويلة جيدة، وهو كتاب كبير ذكر فيه من الرواة كل من تكلم فيه وإن كان الكلام فيه مردودًا ، ورُتبت تراجمه على حروف المعجم.
ميزان الاعتدال في نقد الرجال.	**مؤلفه:** الحافظ الذهبي، ت٧٤٨هـ، **منزلة الكتاب:** هو من أجمع الكتب في تراجم المجروحين ، كذا ذكر الحافظ ابن حجر. -بلغت عدد تراجمه إحدى عشر ألفًا وثلاثة وخمسون راويًا(١١٠٥٣). -ذكر فيه الذهبي : كل من تُكلم فيه و إن كان ثقة، الغرض من ذكر الرواة المتكلم فيهم ليس جرحهم وإنما الدفاع عنهم ورد الكلام الموجه إليهم، الكتاب مصدر هام في معرفة الرواة المتكلم فيهم ،وبيان رد الطعن الموجه إليهم ، وأن الكلام ليس قادحًا.
	منهج الكتاب: وقد بين الحافظ الذهبي منهجه في كتابه في المقدمة التي قدم بها الكتاب وذكر فيها : أنه صنفه بعد كتابه المغنى في الضعفاء وأنه طول فيه عبارة الجرح والتعديل وأنه زاد فيه عدة أسماء على الرواة الذين في المغني. وذكر أنواع الرواة المتكلم فيهم ممن احتواهم كتابة الميزان.
	ترتيبه: رتب الذهبي كتابه على أسماء الرواة مرتبين على حروف المعجم بأسمائهم و أسماء آبائهم، عقب ذكر أسماء الرجال، ذكر كنى الرجال، ثم من عرف بأبيه أو بالنسبة، أو باللقب ثم المجهولين من هذا الاسم، رتب النساء بأسمائهم ، ثم المجهولات ، ثم كنى النسوة ، ثم من لم تسم.
	رموزه: وقد استخدم رموزًا فوق اسم الراوي المترجم له وهي: (ع)رمز للجماعة أصحاب الكتب الستة، (عو) لأصحاب السنن الأربعة، وغيرهم بالرموز المشهورة (خ)للبخاري،(م)للمسلم،(د)لأبي داود،(ت)للترمذي،(ن)للنسائي،(جه) لابن ماجه وهكذا..
	تنبيه: وقد تعقب الحافظ العراقي الذهبي في كتابه الميزان بذكر رواة تُكلم فيهم ولم يذكرهم في كتابه ذيل على ميزان الاعتدال.

كتب التراجم الخاصة بالرواة الضعفاء والمتكلم فيهم	
وصف الكتاب وأصله: هذا الكتاب أصل رواته في ميزان الاعتدال ، وهم الرواة الذين لم يُذكروا في كتاب تهذيب الكمال للمزي(٧٤٢هـ). زاد عليها الحافظ بن حجر جملة كثيرة من الرواة المتكلم فيهم، ميز الحافظ ابن حجر بين زياداته فرمز لها بحرف (ز) وما زاده من ذيل الحافظ العراقي على الميزان رمز (د). نقل الكلام الذهبي كما هو على الرواة ويختمه بعبارة (انتهى) وما زاده من عنده يقول: قلت، أو ربما لم يصدره بذلك إنما يجعله بعد عبارة (انتهى) مباشرة.	لسان الميزان للحافظ ابن حجر
منهجه فيه: وقد نهج الحافظ ابن حجر في كتابه نهج من سبقه في الميزان و ذيله ، أو تهذيب الكمال فذكر اسم الراوي ونسبه وأشهر شيوخه وتلاميذه ومن تكلم فيه ثم رد ذلك.	
ترتيبه: ورتب التراجم على حروف المعجم ، بادئًا بأسماء الرواة ثم بعدهم ذكر الكنى على ترتيب الحروف أيضًا. بعد الكنى ذكر قسم للمبهمات وقد قسمهم إلى ثلاثة فصول: **الفصل الأول:** المنسوب منهم. **الفصل الثاني:** من اشتهر بقبيلة أو صنعه. **الفصل الثالث:** من عُرف بالإفاضة كأن يقال عن أخي فلان أو عن جار فلان وغيرهما..... وفي آخر الكتاب جرد ابن حجر الأسماء التي حذفها من الميزان وذكر في فصل ألحقه في آخر الكتاب ليكون الكتاب مستوعبًا لجميع الرواة الذين في الميزان وقد وضع عنوانًا له بقوله: فصل في تجريد الأسماء التي حذفتها من "الميزان " اكتفاء بذكرها في تهذيب الكمال ، وقد جعلت لها علامتها في التهذيب ومن كتبت قبالته (صح) فهو من تكلم فيه بلا حجة أو صورة (مخ) فهو مختلف فيه والعمل على توثيقه ، وما أمامه (بين ذلك) فضعيف على مراتب الضعف ، ومن كان منهم زائدًا على من اقتصر عليه الذهبي في الكاشف ، ذكرت له ترجمة مختصرة لينتفع بذلك من لم يحصل له تهذيب الكمال". **فائدة هذا الفصل:** ذكرها الحافظ في آخره فقال : آخر التجريد وفائدته أمران: **الأمر الأول:** الإحاطة بجميع من ذكرهم المؤلف في الأصل يقصد الميزان. **الأمر الثاني:** الإعانة لمن أراد الكشف عن الراوي ، فإن رآه في أصلنا فذاك ، وإن رآه في هذا الفصل فهو إما ثقة و إما مختلف فيه وإما ضعيف ، فإن أراد زيادة بسط نظر في مختصر التهذيب الذي جمعته ، ففيه كل ما في تهذيب الكمال للمزي ، فإنه أحسن في بابه فإن لم يجده لا هنا و لا هنا فهو إما ثقة أو مستور.	

كتب مصنفة في رواة بلاد مخصوصة	
تاريخ بغداد أو مدينة السلام	**مؤلفه:** الإمام أحمد بن علي بن ثابت البغدادي أبو بكر محدث ابن محدث، سمع الحديث وهو ابن ١١ سنة، له أكثر من ٦٠ كتاب، منها كتابه تاريخ بغداد- الكفاية في علم الرواية- شرف أصحاب الحديث- تمييز متصل الأسانيد وغيرهم، توفي سابع ذي الحجة سنة ٤٦٣هـ.
	وصف مختصر للكتاب: بدأه مؤلفه بفضائل بغداد وأخلاق ساكنيها، ثم ذكر نهريها دجلة والفرات، وقد استغرق ذلك نحو جزأين، وعدد فضائل هذه المدينة، وقد ترجم لكل عالم أو محدث أو مفكر أو أديب أو صانع أقام ببغداد أو نزل بها، مرتبًا لهم على حروف المعجم، بادئًا في التراجم بمن اسمه مُحَمَّد تيمنًا بالنبي -ﷺ-، وعدد تراجمه ٧٨٣١ترجمة، منها ٥آلاف ترجمة خاصة بالمحدثين.
تاريخ دمشق	ابن عساكر الدمشقي، ت٥٧١هـ، وهو كتاب كبير عظيم النفع، ترجم فيه مؤلفه لسائر العلماء وخاصة المحدثين من أهل دمشق أو الذين رحلوا إليها، أو استوطنوها غير أهلها، ويقع في ٨٠مجلد.
تاريخ مصر	**مؤلفه:** أبو سعيد عبدالرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدفي، المحدث المؤرخ المصري ت٣٤٧هـ. وقد جمع لمصر تاريخين: أحدهما وهو الأكبر يختص بتراجم المصريين من أهلها، والآخر وهو صغير يشتمل على ذكر الغرباء الواردين عليها.
تاريخ إربل	المسمى نباهة البلد الخامل بمن ورده من الأماثل، لأبي البركات المبارك ابن أحمد اللخمي الإربلي.
تاريخ جرجان	لابن أبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي، ت٤٢٧هـ.
تاريخ واسط	لأبو الحسن أسلم بن سهل المشهور بـ نهشل الواسطي ، ت٢٨٨هـ.
تاريخ نيسابور	لأبو عبدالله، الحاكم النيسابوري صاحب المستدرك على الصحيحين، ومعرفة علوم الحديث وغيرهما، وقال عن تاريخ الإمام المحدث عبدالعزيز الدهلوي: هو التاريخ الذي تخضع له جهابذة الحفاظ، ومن نظره عرف تفنن الرجل في العلوم جميعها.
تاريخ الرقة	مُحَمَّد بن سعيد القشيري، ت٣٣٤هـ.
التدوين في أخبار قزوين	عبد الكريم بن مُحَمَّد الرافعي القزويني.
تاريخ قزوين	ابن ماجه القزويني صاحب السنن، ت٢٧٣هـ.
الدرر الثمينة في أخبار المدينة	الحافظ البارع المؤرخ أبو عبدالله مُحَمَّد بن محمود بن الحسن بن النجار البغدادي، ت٦٤٣هـ.
نزهة القرى في ذكر أم القرى	ابن النجار أيضًا
مختصر طبقات علماء أفريقية وتونس	أبو العرب مُحَمَّد بن أحمد القيرواني، ت٣٣٣هـ، واختصره أبو عمر أحمد بن مُحَمَّد الطلمنكي، ت٤٢٦هـ.
ذكر أخبار أصبهان	أبو نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني، ت٤٣٠هـ.
القند في ذكر علماء سمرقند	نجم الدين عمر بن مُحَمَّد النسفي.